

الأغاني

- (أورثني المجدَّ أبُ من بعد أبٍ ... رمحي رُدَّ يَنِيَّ وسيُفي المستلَبُ) .
(وبَيَضَتِي قَوَّ نَسُّهَا من الذَّهَبُ ... دِرْعِي دِلَاصُ سَرَدُهَا سَرْدُ عَجَبُ) .
(والقوس فَجَّاءُ لها زَيْلُ ذَرِبُ ... محشورةٌ أُحْكِمَ منهن القُطَابُ) .
(ليوم هَيَّجَاءَ أَعْدَتُ للرَّهَبُ ...) .
نشيخ الأحيَّةُ .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا محمد بن زهير قال حدثنا المدائني أن أبا دهبيل كان يهوى امرأة من قومه يقال لها عمرة وكانت امرأة جزلة يجتمع إليها الرجال للمحادثة وإنشاد الشعر والأخبار وكان أبو دهبيل لا يفارق مجلسها مع كل من يجتمع إليها وكانت هي أيضا محبة له .

وكان أبو دهبيل رجلا سيدا من أشراف بني جمح وكان يحمل الحملات ويعطي الفقراء ويقري الضيف وزعمت بنو جمح أنه تزوج عمرة هذه بعد ذلك وزعم غيرهم أنه لم يصل إليها وكانت عمرة توصيه بحفظ ما بينهما وكتمانه فضمن لها ذلك واتصل ما بينهما فوقفت عليه زوجته فدست إلى عمرة امرأة داهية من عجائز أهلها فجاءتها فحادثتها طويلا ثم قالت لها في عرض حديثها إني لأعجب لك كيف لا تتزوجين أبا دهبيل مع ما بينكما قالت وأي شيء يكون بيني وبين أبي دهبيل قال فتضاكت وقالت أتسترين عني شيئا قد تحدثت به أشراف قريش في مجالسها وسوقه أهل